

شرح كتاب السنة للمزنى لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

01

عبدالله بن جبرين

شرح السنة للإمام المزني الدرس العاشر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين - 00:00:00

قال العلامة المزنی رحمه الله تعالى الاجال والخلق ميتون باجالهم عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم القبر ثم هم بعد الضغطة في القبور مسؤولون النشور والحساب وبعد العلا وبعد البلا منشورون ويوم القيامة الى ربهم محسوروون ولدى العرض عليه محاسبون

حضرت الموازين ونشر ونشر صحف الدواوين احصاء الله ونسوه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو كان غير الله عز وجل
الحاكم بين خلقه لكنه الله يلي الحكم بينهم بعده بمقدار القائلة في الدنيا وهو اسرع الحاسبيين. كما بدأه لهم من شقاوة وسعادة - 00:00:45

يومئذ يعودون فريق في الجنة وفريق في السعير. بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين وعلى من سار على نهجهم اه من التابعين وتابعى التابعين - 00:01:07

لأنك إنما تحيى بذات الله تعالى التي هي أنت فـي الواقع الكلغ 00:01:22

يقرنون بان الموت حاصل وواقع قال تعالى كل نفس ذاتفة الموت كل من عليها فان ويقى وجه ربك كل شيء هالك الا وجهه لقد مات كلنبي وما تكلنبيه - 00:02:16

ومات كل شريف وعالم وسفيه لا يوحشك طريق اكل الخلائق فيه ذكر الله انه لا يغنى عن الموت حصنا حصينا ولا غيره قال تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:02:44

لابد انكم يأتكم الموت مهما اذا تحصنتم ومن تحفظتم فالموت محقق واقع لكل نفس كل شيء كل نفس بهيمة الانعام تموت ولو ما ذبحت الابل والغنم والبقر لها اجل - 00:03:16

لها امار تنتهي اليها وتموت ان ذبحت قبل ذلك الوحش الربا والعقول وعمر الوحش مخلوقات ولها اجال تموت عند وجود اجرها وكذلك السباع الذئاب والاسود والنمور لابد انها تموت - 00:03:53

اما انتهت اعمارها كذلك ما يشاهد من المخلوقات الموجودة الشناير الهر القط ابن اوا ابن عرس وما اشبه هذه ايضا ميّة كذلك ايضا الطيور النسور والغراب والعتاب وما اشبه كلها تموت - 00:04:36

ولو لم تذم تذبح ولو ما رميت وكذلك الصيد منها العصافير بانواعها والحمام والحجل وما اشبهها كلها ميتة هذا معنى الخلق ميتون
ابي اجالهم لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها - 00:05:15

يُعتقد بعض الناس أن المقتول قطع عليه أجله وإن من مات مثلاً في هذه الأثناء قطع عليه أجله إذا حصل عليه حادثاً يمْرُّ على فمات يقولون هذا قطع عليه أجله - 00:05:51

هذا قسم عمره هلو لولا هذا الحادث وبقي اه سنوات او عشرات السنين او نحو ذلك وكل هذا لا يجوز لأن هذا مكتوب اجله مكرد لقدر

كتب الله اه قبل ان يخلق المخلوقات - 00:06:22

كتب عدد المخلوقات وكتب ارزاقها وكتب اعمارها امدة عمرها حتى الحشرات حتى الذباب والبعوض والفراش والنحل والنمل والذر وما اشبهه كل هذا فخلق الله وجعل فيه ارواحا ولا يؤمر - 00:06:55

يموت اه نشاهد مثلا هذا الذر قالوا انه عندما ينتهي اجله ينبت له ريش ثم يموت الذر والنمل والقعر اشبهه ينبت له ريش عندما يا دو اجله يطير كما يطير البعوض - 00:07:29

الناموس نهواه فقال الله تعالى ما اصابكم وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير اي علمها عند الله - 00:08:06

معنى ان الله تعالى عالم بها قبل ان تخلق وعالم بموتها وبما يصيبها كل شيء حتى الذرة والنحل والنمل ونهواها مخلوقة لها اجال واذا انتهى اجلها تموت عند كما تستكمل رزقها - 00:08:33

اذا نفذ رزقها ماتت اذا انقطع اثرها ماتت ولابد من الموت رزقها قد كتب الله الله تعالى كتب مقدار الخلق قبل ان يخلقهم وكتب ارزاقهم وكتب اجالهم وكتب اعمارهم من يعمر ومن لا يعمر - 00:09:03

كل ذلك لقد علمه الله تعالى وكتبته اه نؤمن بهذا وننكر على الذين يقولون ان هذا مات قبل اجله كل شيء اذا مات فانه باجله ولو انه مقتول اذا رمي الصيد - 00:09:44

واخطأت اعلم انه ما كتب لك وانه بقي له عمر واذا اصبه وذبحته اعلم بان هذا نهاية عمره سواء كان كبيرا عمر الوحش او صغيرا كالعصافير ونحوه او الجراد وما اشبهه - 00:10:20

كل ذلك له اعمار محددة يقول بعد ذلك بعد الضغطة في القبور مسائلون يريد اثبات السؤال في القبر وان الميت يضغط عليه القبر يحس بضغطة في القبر وهذه الضغطة ايها السوبيات تحس بها روحه - 00:10:50

ولو لم يقبر فان هناك يا خلق لا يقبرون بما انهم يتربون في الصحراء وتأكلهم الطيور ونحوها تناولهم هذه الضغطة على ارواحهم واما انهم يحرقون حتى ينتصر اجسادهم فاما فهو لاء ايضا يحسون بالضغطة - 00:11:32

تهز بها ارواحهم وذلك لان كل مخلوق فان له روح وهذه الروح لا نعلم كيفيتها قال الله تعالى ويسألونك عن الروح وللروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - 00:12:07

اعلان ادري ما صفة هذه الروح نتحقق انها تخرج رح الانسان عند موته ولا ندري اين تذهب لكن ستحقق ان الارواح مخلوقة ونتحقق انها تبقى لا تفني بعد خروجها من الاجساد - 00:12:38

وموتها هو فراقها لذك الجسد عندما يأتي ملك الموت يقف عند رأس المريض قد قرب موته ثم يقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كنت تأمررين اخرجي الى روح وريحان. ورب غير غضبان - 00:13:05

فيسلها كما تسل الشعرا من العجبن وفي رواية فتسيل روحه كما تسيل قطرة من السقاء يعني لا يحس بالم هذا المؤمن واذا اخذ هذه الرؤى اخذتها منه الملائكة وجعلوها باكفان معهم كفن من الجنة - 00:13:40

يا سبيل من الجنة حنوت من الجنة. فجعلوها بتلك الحنوط وذلك الكفن فصعدوا بها الى السماء كل ما مروا بملأ من الملائكة قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون روح فلان ابن فلان باحسن اسمائه بالدنيا - 00:14:15

الى اخر الحديث كذلك ذكره الكافر ان الملك يقول اخرجي ايتها الريح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضبه تفرق روحه بجسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول - 00:14:41

فاما اخذها لم يدعها بيده طرفة عين حتى يجعلها بذلك الحنوط من النار اكفان من النار فيضعون بذلك ويخرج لك انت على وجه الارض الى اخره. دليل على ان الروح باقية. وانها هي التي تعذب - 00:15:09

وتنعم تضغط وهم القبور سواء دفنتوا او لم يدفنتوا يعني ثم بعد ذلك يسألون بعد الضغطة مسائلون الاصل ان المسلمين قدما وحدينا يدفون موتاهم القبور من عهد ولد ادم في قول الله تعالى - 00:15:39

تطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الخاسرين الله غراباً يذهب في الأرض ليりه وكيف يواري سوء أخيه فلما انه الادب ها
الم يدرى ما يفعل به جاء غراب - 00:16:16

وجد غراباً ميتاً ذلك الغراب حفظ في الأرض حفر حفر ثم القى ذلك الغراب الميت في تلك الحفرة ثم دفنه فقال اعجزت ان اكون مثل
هذا الغراب سوء أخي عين - 00:16:40

اه اه جثمانه فحفر له ثم دفنه فاصبح ذلك سنة انه يدفن الميت ذكر الله ذلك ففي قوله تعالى ثم اماته فاقبره اشرع انه يقبر وانه
يعود في الأرض في قول الله تعالى - 00:17:04

والله انتكم من الأرض نباتاً ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجاً اه دل على ان الاموات يعودون الى الأرض اما في جوفها واما ان
تأكلهم على جوفها ثم يعيدهم يا ويخرجكم اخراجاً - 00:17:37

وكذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى فهكذا اخبر الله تعالى بانهم يدفنون يعني هذا هو شرع
المسلمين اما الكفار فانهم يحرقون موتاهم يصير فهمة وقد يسحقونه - 00:18:03

يجعلونه رماد يذرونه في البحر او في الرياح او ما اشبه ذلك ولكن ذلك لا يرجع عنه عذاب القبر او عذاب البرزخ لقد اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بان الناس يذبحون في قبورهم - 00:18:35

وذكر ادلتنا على ذلك شرع انهم يستعيذون بالله من عذاب القبر حتى في صلواتهم وان القبر يكون روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النار وانه يوسع على المؤمن - 00:19:00

فمد بصره وان لم يكن ذلك ظاهراً وانه يضيق على الكافر حتى تختلف اضلاعه وان لم يكن ذلك كمشاهدة وانه يأتىهم الملكان انا القبر
ويسألانه من ربك؟ اي من نبيك؟ ما دينك - 00:19:25

هذا النبي الرجل الذي بعث فيكم كيف يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة؟ وردت احاديث كثيرة تتعلق
بعذاب القبر البرزخ واورد منها ابن كثير من ذا تفسير هذه الآية كثيراً - 00:19:52

يا اية في سورة ابراهيم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين قالوا انها تدل على
عذاب القبر. وانه اذا جاءه ملكان يقولون ان اصواتهم كالرعد - 00:20:14

وابصارهم كالبرق الخاطف وانهما يسألانه وانه اذا كان على يقين ولو كان امياً فانه يلقنه الله الجواب الحسن بان يكون الله
ربى اهديني الاسلام نبىي محمد وانه يوسع له القبر وانه يفتح له باب الى الجنة يأتىه من روحها ورهانها وانه يكون - 00:20:33
ربى اقم الساعة وضد ذلك الكافر وذكر ان الكافر يضرب بمربعة من حديد لضرب بها جبل لكان تراباً انهم يضران يسمعها كل شيء
للانسان ولو سمعها الانسان الى صعق تكلم العلماء على عذاب القبر ويتوسع فيه - 00:21:12

من اوسع ما كتب ابن القيم في كتاب الروح كتاب مطبوع تكلم فيه على عذاب القبر وعلى ما يتعلق به ثم انه ذكر عن الفلاسفة انهم
انكروا ذلك و كانوا ان - 00:21:45

وضعنا على صدر الميت الزباق الذي هو اخف شيء حرقة وان بحثنا عنه بعد ثلاث ليال ووجدناه كما وضعناه لا يسأل من وسع اليه
القبر ولم يضيق عليه ولم نجد له رائحة ولا غير ذلك فعین هذا العذاب؟ الذي تذكرون - 00:22:13

فاجابهم بانكم في عالم الاموات في عالم وذكر ان آلاحكام في الدنيا على الابدان والارواح تبع لها بمعنى انه يطالب آلا بعمل هذا
البدل وحركة راكعاً ساجداً قائماً قاعداً ذاهباً جائياً - 00:22:46

متحركاً الحكم على الجسد واما اه عوقب اه جلد ذلك الجسد. فالاحكام في الدنيا على الجسد هذا الجسد على البدن والارواح
تبع لها واما في البرزخ الاجساد قد تفني وقد تكون تراباً - 00:23:26

الاحكام على الارواح تبع لها الله تعالى قادر على ان على ان يجعل الما تلك الاجساد ولو كانت تراباً يوصل الى الما وعذاباً وان نرجع
للآخرة فانها ترد اليهم الارواح - 00:23:56

رداً متقدناً محكماً بحيث انها لا تفارقهم ارواحهم دائمًا لتكون الاحكام في الآخرة على الجسد والروح ذكر ان للروح الجسد خمس

اتصالات الاتصال الاول عندما كان في الرحم عندما كان في بطن امه - [00:24:29](#)

فان الروح موجودة فيه ولهذا يتحرك في بطن امه دل على ان فيه روح ولو كانت الروح ليست منفصلة آآ الثاني اذا خرج الى الدنيا
اتصلت هذه بالروح الثالث اذا نام - [00:24:56](#)

اذا خرجت من الروح ولكنها ليس خروجا كاملا الرابع في البرزخ اي بين الدنيا والآخرة بعد الموت فان الروح تتصل بالجسد ولو كان
ترابا او رمادا الخامس في الآخرة عندما يبعث وترد عليه روحه - [00:25:23](#)

ذكر ان بعضهم اه قال اذا كان هذا عذاب القبر ثابتا فلماذا لم يذكر في القرآن ما ذكر في القبر عذاب القبر دليل على انه ليس بصحيح
اجاب ابن القيم بجوابهم - [00:25:46](#)

الجواب الاول مجمل وهو كما في الآيات من تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ومن طاعته اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع
الرسول فقد اطاع الله اتبعوني يحببكم الله. واتبعوه لعلكم تهتدون. ونحو ذلك - [00:26:15](#)

الجواب المفصل اذا ذكر بعض الآيات التي قد يستدل بها على عذاب القبر فمن ذلك قوله تعالى في سورة التوبه ستعذبهم مرتين ثم
يردون الى عذاب عظيم المرة الاولى في الدنيا بما ينالهم من اللام - [00:26:41](#)

المرة الثانية في البرزخ بعد الموت ثم يردون بعد ذلك قوله تعالى في سورة العنكبوت ستعذبهم مرتين ثم
السجدة قوله تعالى ولنذيك انه من العذاب الدارى - [00:27:11](#)

الاذى بالاكبر قالوا الاذان الدارى هو عذاب البرزخ هي العذاب في القبر وذكر ايضا بعض الآيات التي قد فسرت في عذاب القبر
وبذلك يجب على المسلم ان يصدق بما اخبر الله به - [00:27:43](#)

وبما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على ان يأتي بالأسباب التي تنجيه من هذا العذاب الا وهي الایمان والعمل الصالح
والبعد عن المحرمات الفواحش وما اشبهها تذاكر بعد ذلك النشور - [00:28:18](#)

والحساب هاي البعث يقول وبعد منشورون ويوم القيمة الى ربهم محشورون الها والموت ولو كانوا ترابا وعظاما ورمادا بعد هذا
البلاء لابد ان الله تعالى يحشرهم ويحييهم وهذا هو الذي انكره المشركون - [00:28:49](#)

واستبعدوه وكانوا ائدا متنا وكنا ترابا ذلك رجل بعيد بعد ان نكون ترابا كيف نهدي بعد ذلك فجاء واحد منهم ومعه ابو ميت كد لي
واخذ يفته الى ان صار ترابا - [00:29:26](#)

فانا تزعم يا محمد ان الله هذا وقد صار رميا قال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم نسي
خلقه قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:29:52](#)

الذى انشأه وخلقها ايه الذى انشأه اول مرة وهو بكل خلق عالم عالم بهم عالم بعدم عالم بماكفهم. اين اين مات فلان؟ وain قبر؟
اهانة الذى انشأه اول مرة وهو بكل خلق عالم - [00:30:17](#)

الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الشجر الاخضر يأخذ بعضهم منه ثم يحك احدهما في الآخر بقوه وهو اخبر يوقدون عليه
الحطب يجعلون هنارا ينضجون فيما ارادوا من الشجر - [00:30:46](#)

وذكر ابن كثير ان العرب تقول في كل شجر نار واستنجد المرخ والاثار يعني يعود المرخ احدهما في الآخر ويندرج منه شررا وتؤخذ
منه النار وكذلك الاثار ونحوها هذا الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - [00:31:20](#)

فاما انتم منه توقدون ثم قال اوليس الذى خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخالق العليم قال تعالى ان
خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:31:46](#)

وقد كثر في القرآن على الذين ينكرون البعث الذين هم المشركون ذكر الله عنهم انه يقولون ائدا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمعثون او
اباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون اه ذليلون - [00:32:09](#)

لابد ان يهديكم اذا متنا وكنا تراب وعظة انا لمبعوثون. او اباؤنا الاولون. قل ان الاولين والآخرين لم يجتمعون الى ميقات يوم معلوم
هكذا اخبر الله بان اغفر لهم لابد ان الله يحييهم لانه بهم عالم - [00:32:38](#)

وفي حديث قدسي ان الله تعالى يقول فكذبني ابن ادم وليس له ذلك وشتمني وليس له ذلك اما تكليبيه اياك فكونه اني لا اعیده بعد موته اليه بدم الخلق اهون من هل بدأ الخلق اهون من اعادته - 00:33:05
واما شتمه اياته فقوله ان لي ولد ودليل ذلك ايضا من القرآن قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون كل شيء هين على الله ولكن الاعادة اهون من البدع - 00:33:41

فإذا شرفوا بـان الله تعالى هو الذي خلقهم فـانه لا بد ان يعيدهم يـذكر الله دائمـاً بـعـد خـلق الـانـسان اـولا خـلق اـدم وـانـه خـلقه من تـراب
الـاـصـل فـيـعـنـي من ذـلـك الطـيـن الـذـي كـوـنـه جـسـدا ثـم نـفـخ فـيـه الرـوـح - [00:34:05](#)
وـثـانـيـا الـاـوـلـاد كـوـنـهـم اـولا نـطـفـة ثـم عـلـقـة مـضـغـة المـرـة عـظـامـا ثـم يـكـثـر عـظـامـا دـهـمـا بـعـد ذـلـك يـخـرـجـه طـفـلا وـيـنـفـخـ بـهـا الرـوـح ثـم بـعـد ذـلـك يـبـلـغـ
اـشـدـه اـثـم قـدـيـكـوـنـ [شـيـخـا كـبـراـ](#) - [00:34:32](#)

الله ينادي بالصلوة في كل وقت 00:35:34
الله ينادي بالصلوة في كل وقت 00:35:34

اعلم في جسد حلق الانسان وتمتص دمه. وتكون كالاصلعين لكثره ما تمتص من الدم علقة الم يكن عطله اي من مني يمنا؟ اي ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين - 00:36:01

الذكر والانتى اليه دلك بقادر على يحيى الموئى بي. واما على ذلك من اساهدين وليس الانسان يحيى اولاده لو كان يحلفهم ان اختار ان يكونوا كاملين او نختار ان يكون ذكورا - 00:36:24

ذلك دليلاً على أن الله هو الذي يتهلل خلقه - 00:36:50

نقول هذا ابن ادم يعني في جنسبني ادم نقول كذلك ايضا اي في بقية الحيوانات اجعلها الله اذكورا واناثا فلو كانت اناثا كلها والدة لو كانوا ذكورا كلهم ما انزلت توالد - 00:37:13

اصغر كذلك ايضا اذا ولدوا كان منهم ذكور واناث - 00:37:40

نشاهد ايضاً الذر هذا هو بيض الذر النمل الله بيظ هذا البيض يخرج اصغر من حبة الدخن اي ثم بعد ذلك يكبر ثم يفقس اناث كذلك
00:38:09 - [الدورة التعليمية للدكتور مالك العبدالله](#)

جعل الله لذكورها رغبة ان زوان وجعل الاناث ايضا رغبة في النزاوan الرغبة في التلقيح فاذا نزل ذكر على الاناثى حملت باذن الله يتربى ذلك الحمل في رحمها خرج بعد ذلك ذكورا واناثا - 00:38:41

الله وبمحاسبيه يسر الله تعالى، أما من أهله، كتابه يمينه، فسوف يحاسب حساباً يسرأ - 00:39:16

تقول عائشة يا رسول الله الله تعالى يقول فسوف يحسب حساباً يسيراً. فقال إنما ذلك الأرض تعرض اعمالهم من نوتش الحساب
عذب تعرض اليهم اعمالهم اي دون ان يقال لماذا عملت كذا؟ لماذا ارتكبت كذا؟ اه لماذا - 00:39:52

آخر الآيات كذلك في سورة الانبياء ونضع الموازين القصة ليوم القيمة الى اخره - 00:40:25

في سورة المؤمنون في قوله تعالى **فَمَا ثَقَلَتْ تَوَازِنَهُ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ**. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم **خَالِدُونَ تَلْفَحُهُمُ النَّارُ إِلَىٰ أُخْرَهُ**. وفي سورة القارعة - 00:40:56

ايضا الصحف التي تكتب فيها حسناته سيناته - 00:41:22

توزن الحسنات الصحف في كفة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى برجل ينشر له تسع وتسعمون سجلا كل سجل مد البصر فيها سيناته فيقال اتذكر شيئا من ذلك؟ فيقول لا - 00:41:55

الله عذر يقول لا هل لك من حسنة؟ فيقول لا يقول الله بل ا لك عندنا حسنة ستخرج بطاقة مكتوب بها لا الله اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله - 00:42:27

فيقول يا رب ما هذه البطاقة؟ مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم توضع البطاقة والسجلات في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة يقال لان هذا ختم له عمره بهذه الشهادة. وقالها عن يقين امتأل بها قلبه. وايقن بها - 00:42:48

اي كان يقينا حقيقيا اي بمعنى الالهية ومعنى الرسالة فكان ذلك سببا اه في سعادته وفي الحديث من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله اذ دخل الجنة - 00:43:20

كذلك نشر الصحف الدواوين تنشر الدواوين لكل منهم كتاب هذه حسناته سيناته. ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ ثابت كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا ولا يستطيع ان ينكر شيئا - 00:43:39

قال الله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشتقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا لا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. هذه الصحف الدواوين - 00:44:11

في قول الله تعالى احصاه الله ونسوه يعني فلما ذكر اعمالهم ان الذين يوعدون الله ورسوله اولئك من الاذلين يعني انهم يهادون الله ورسوله الحساب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:44:37

كما اخبر الله في سورة المعارض ومن كان مقداره خمسين الف سنة لما قال انهم يرون بعيدها ونراه قريبا ذلك الذي هو يوم القيمة يقول ذكر بعضهم ان الله يخفف على المؤمن - 00:45:13

كانه يوم او نصف يوم هؤلاء يحسون بطوله وجاء في بعض الاحاديث ان الارض تكون خبزة تحت المؤمنين يأكلون ولا يحسون بطول ذلك الموقف وانما الذي يحسون به الكفار وهم الذين يقولون - 00:45:42

الا تطلبون من يشفع لكم الى الله حتى يرهكم طول الموقف جاء في سورة السجدة لما يرجع اليه بيوم كان مقداره الف سنة وجاء ايضا في سورة الحج ويستعجلونك بالسيئات الحسنة - 00:46:14

ولن يخلف الله وعده الا يوما عند ربك سأله في سنة مما تعودون لو كان غير الله عز وجل الحاكم بين خلقه اذا كان ذلك يستغرق خمسين الف سنة لكن الله تعالى - 00:46:36

يا للحكم بينهم بعده بمقدار القائلة في الدنيا حيث انه يحكم بينهم فقد اخبر بأنه سريع الحساب هكذا اخبر ان الله سريع الحساب يقول ايها وبينهم بمقدار القائلة القليلة في الدنيا - 00:46:59

التي هي قبل الظهر بقليل هذه مقدار هذا الزمن القصير يفصل بين الایمان ان الله سريع حساب وهو اسرى الحاسبين كما اخبر بذلك يقول اه كما بدأ لهم اه من شقاوة وسعادة - 00:47:30

يعني تظهر لهم اعمالهم وكل يعرف نفسه و اذا ميزان المسلم نادى منادي يسأل فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا اخف ميزان فلان شقي فلان ونحو ذلك هكذا يفصل بين عباده - 00:47:59

كذلك جاء في الحديث انه بعد الميزان يأمرون الصراط يعني اما بالنسبة الى اهل النار فانهم لا يأمرون الصراط بل يقذفون فيها قالوا لليهود ما كنتم تعبدون فاذكروا ان اعبدوا الله قال كذبتم. ما اتخذ الله مولدا فيأكلون ماذا تريدون - 00:48:33

يقولون عطشنا يا رب اذا اسجن فيقال لا تريدون ان سكن الى النار زمرا فيتساقطون في النار لا يسقيهم الا الله ويقال كذلك للنصاري يتتساقطون في النار وكذلك بقية الكفار - 00:49:04

هؤلاء لا يحاسبون لانه ليس لهم حسنات اقبل اعمالهم كلها كفر وشرك ونفاق وان المؤمنون فهم الذين لهم حسنات وسينات فيحاسبون وتوزن اعمالهم ثم بعد ذلك ينصر الصراط على متن جهنم - 00:49:30

يتصعدون اليه ذكر انه من الشعرة واحد من السيف يمشون عليه كيف يثبتون اليه وهو ادق من الشعرة يثبتهم الله عليه منهم من يمر كالبرد في سرعته ومنهم من يمر كاجاوز الخيل او كاجاوز الركاب ومنهم من يعد عدو - [00:49:58](#)

من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا وعلى جنبي الصراط ساليب اه مثل شوك السعدان تخطف من امرت بخطفه فناجي مسلم ومحدودش ومكردش من نار هذه الكلاليب يعني كالاليب محددة ملتوية تخطف خطفه وين خطبته فانه - [00:50:34](#)

النار قالوا ان هذا هو الورود المذكور في قول الله تعالى وان منكم الا واردها فيقولون اذا دخلوا الجنة قد اخبر ربنا باننا نريد النار. ما احسستنا بها فيقال انكم مررتم بها وهي خامدة - [00:51:05](#)

يقولون انه اذا من المؤمن تقول اجز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي بعد ما يمرون عليها وينجون من الصراط يوقفون على قنطرة بين الجنة والنار يقتصر من بعضهم لبعض مظالم كانت بينهم - [00:51:35](#)

فاذا هذبوا وعقولا اذن لهم بدخول الجنة واول من يدخل الجنة من ام محمد صلى الله عليه وسلم يقرأ باب الجنة فيقول الخزنة من انت؟ فيقول محمد فيقال بك امرنا - [00:52:02](#)

الا نفتح لاحق قبلك واول من يدخل الجنة من الامم امته وذكر الله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة ثمانية وذكر انها متتسعة. الباب الواحد طوله او عرضه - [00:52:24](#)

مسيرة اربعين سنة ما كان مسيرة شهر ولا يوم اربعين سنة هذا عرظه مدخله ولا يأتين عليه يوما وهو كظيظ من الزحام يعني من كثرة الذين يدخلون هذه الابواب الثمانية - [00:52:48](#)

وذكر ان اه كل باب له اهل الصيام باب اهل الصدقة يعني الذين اكثروا اعمالهم اهل الحج ونحو ذلك ذكر ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله ما على من دعي من واحدة من تلك الابواب من ضرورة - [00:53:11](#)

يعني من ظرر هل يدعى كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم يعني اتدعى من باب الصدقة؟ وتدعى من باب الصيام. وتدعى من باب الصلاة. يعني - [00:53:47](#)

كثرة اعماله رضي الله عنه يقول المؤلف كما بدأ لهم من شقاوة وسعادة يعني يعودون الى ما كتب عليهم الاذل لان الله تعالى لما ان اهل الجنة هؤلاء واهل الجنة واهل النار هؤلاء - [00:54:04](#)

فيصيرنا الى ما كتب الله لهم. السعداء يكونون سعداء اشقياء كذلك يومئذ يعودون فريق في الجنة وفريق في السعير الجنة اعذار اولياء الله الذي هو نعيمهم والنار اعذار الاشقياء اعلم ما خلق الله الجنة والنار - [00:54:23](#)

اشتكت الجنة النار اذا كانت الجبارون والمتكبرون وكانت الجنة في ضعفاء الناس وسقطهم قال الله للجنة انت رحمتين ارحم بك من اشاء وكان للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء. ولكل واحدة منكم ملؤها - [00:54:57](#)

الجنة سيبقى فيها فضل دليل على سعتها الا يعلم السعة الا الله فينشأ الله لها خلقا عباد ما يخرج الله من النار خلقا من الله التوحيد ولكنهم لم يعملا خيرا - [00:55:28](#)

اعملهم قليلة يغسلهم الجنة كذلك النار يبقى فيها فضل في الحديث لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة بها قدمه فينزو ببعضها الى بعض انها تقول - [00:55:52](#)

هكذا جاء بهذا الحديث كل ذلك يؤمن به اهل السنة ومن امن بذلك استعد له واعد له عملا يكون سببا في نجاته والله اعلم وصلى الله على محمد - [00:56:20](#)